المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم
IJATL International Journal of Arabic Teaching and Learning
Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

تدريس مهارة الاستماع نموذجا لغير الناطقين بها

Wahyudin
IAIN Syekh Nurjati Cirebon
wahyudinmuchtar@yahoo.co.id

مستخلص البحث

إن مهارة الاستماع الانتباه وحسن الإصغاء إلى شيء مسموع وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة وفهم مدلولها وتحديد الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره. ومهارة الاستماع لا تنفصل من مهارة الكلام كما لا يمكن فصل مهارة الكتابة من مهارة القراءة.

ويهدف هذا البحث إلى ومعرفة أساليب تدريس مهارة الاستماع واختباراتها. والمنهج المستخدم في هذ البحث هو المنهج الوصفي. وقد دل البحث على أن أساليب تدريس مهارة الاستماع تشتمل على النماذج هي (استمع وردد، وانظر واستمع وردد، واستمع واقرأ، استمع واكتب، والرسالة المهموسة)، وأما تدريسها في المرحلتين الثانوية والمتقدمة فتحتوي على (الإجابة عن الأسئلة وتحديد الكلمات المفتاحية وتحديد المضوعات وتحديد الفكرة الرئيسة والتلخيص وتحليل الأخطاء). واختبارات مهارة الاستماع إما بتحديد نطق أصوات الحروف العربية تدريجيا وإما بتذكر معاني الكلمات والجمل من النص المسموع وفهم المحتوى أو المضمون في النص المنطوق والمقروء، وهي أن تستوفي الصدق والثبات والموضوعية والتمييز وسهولة التطبيق.

الكلمات المفتاحية: تدريس، مهارة الاستماع، نموذج

المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم
IJATL International Journal of Arabic Teaching and Learning
Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

أساسيات البحث

أ. المقدمة

إن في تعليم اللغة العربية أربع مهارات لا بد أن يستوليها المتعلمون، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وتعتبر مهارتا الاستماع والكلام مهارة تتعلق بمهارة التعبير اللساني أو المهارة الإنتاجية، ومهارتا القراءة والكتابة تسمى بمهارة استقبالية.

واقع مهارة الاستماع في تطبيقاتها لا تنفصل من المهارات اللغوية الأخرى. حيث تعرف كفاءة المتعلم في مهارة الاستماع بالتعبير الشفهي والتحريري. وكذلك في عملية القراءة سهل على المتعلم القراءة التي استمع اليها قبلها. قال فؤاد[1] إن من المبادى اللغوية نطق الأصوات العربية التي يمكن نطقها و استماع إليها. وثبت بعض خبراء اللغة أن مبدء تعليم اللغة هو تقديم تعليم مهارتي الاستماع و الكلام على مهارتي القراءة و الكتابة.

رغم أن لمهارة الاستماع دورا هاما ولكن الإهتمام به لم يزال قليلا. وهناك بعض العوامل التى يؤثر إليها وهي الأول التفسير على خصائص عملية الاستماع، الإهتمام به وتأثيره على المهارات الآخري، والثاني الفهم الذي يعتبر أن مهارة الاستماع تنمو تدريجية مناسبة بمراحل تنمية الإنسان منذ الطفولة حتي الرجال، والثالث وجود النظرية من الخبراء الذين يرون أن مهارة الاستماع من مهارة الكلام، والرابع قلة الباحثين الذين يبحثون في مهارة الاستماع وتأثيرها إلى المهارات الأخري من الكلام، والقراءة، والكتابة، والخامس قلة الخبرة لدي المدرسين حتى يعلمونها مثل ما يتعلمونه سابقا.[2]

[1].Ahmad Fuad Efendi. 2004. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Miskat. Hal: 100

[2] رشدي أحمد طعيمة. ١٩٨٦. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى*. ج.٢. مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦. ص: ٤١٩-٤٢٠

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

قد دل الواقع في المدارس والجامعات بإندونيسيا على أن كتب دروس اللغة العربية المستخدمة في تعليم اللغة العربية لم تحتتو على مواد الاستماع خاصة. وبدأ الإهتمام بتعليم مهارة الاستماع بعد ما حقق النظم من وزارة شؤون الدينية رقم الإثنين سنة ٢٠٠٨ م. وهذا يعنى أن مهارة الاستماع احدي معاير الكفاءة الأساسية التي لا بد من المتعلم القدرة عليها في كل المراحل (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية).[٣]

أصبحت هذه الحالة متحيرة لدي المدرسين في تطبيقات تعليم مهارة الاستماع بعدم دليل الكتب المستخدمة وقلة خبرتهم في تنمية التعليم، حتى لا يمتز تعليم مهارة الاستماع من تعليم مهارات الأخرى. وهذه المشكلة تحتاح إلى العلاج للحصول على تعليم مهارة الاستماع الفعال. وهذا البحث يحاول أن يقدم بعض الأساليب التعليمية رجاء من تزويد الثروة العلمية لدي المعلمين في تنمية تعليم مهارة الاستماع.

ب. أسئلة البحث

بناء على ما تقدم فيريد الباحث الوصف كيفية تدريس مهارة الاستماع، وهو يتفرع إلى السؤالين التالين:

١. ما أساليب تدريس مهارة الاستماع؟

٢. ما الاختبارات لمهارة الاستماع؟

[3]Permenag No. 2 Tahun 2008 Tentang Standar Kompetensi Lulusan dan Standar Isi.

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

الإطار النظري

أ. مهارة الاستماع

١ – مفهوم مهارة الاستماع

يقصد بالاستماع الانتباه وحسن الإصغاء إلى شيء مسموع وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة، وفهم مدلولها، وتحديد الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره، ونقد هذه الخبرات وتقويمها ومحاكمتها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية لذلك.[٤]

قال على أحمد مذكور[٥]، أن الاستماع هو عملية معقدة وليس عملية السماع (Hearing) فحسب، لأن فيه القصد من المستمع والإهتمام العالي من الموضوع المسموع. الاستماع من تلقي المادة الصوتية القصد والتصميم بقصد الفهم والتحليل ولا ينقطع الاستماع إلا بفعل أحد عوامل ثلاثة، وهي:[٦] (١) الشرود الذهني اللحظي بسبب تداعيات طارئة تصرف المستمع (٢) عوامل خارجية كوصول أحد الأشخاص وحواره مع المستمع، (٣) الاستفسار عن المادة المسموعة وهو مؤثر إيجابي بينما السابقان سلبيان. انطلاقا مما سبق ذكره من مفهوم الاستماع فوجد بعض الكلمات المفتاحية التي تتعلق بعملية الاستماع وهي وجود الرموز الصوتية واللغة الشفهية موضوعا مسموعا، والقصد، وإهتمام المستمع الجيد والأهداف المنشودة.

وجد بعض المصطلاحات التي تتعلق بتعليم مهارة الاستماع وهي السماع، والسمع، والاستماع، والإنصات. والسمع هو يطلق على حاسة السمع

---

[٤] نور هادي. ٢٠١١. *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*. مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١م. ص: ٢٧

[٥] على أجمد مذكور. ٢٠٠٠. *تدريس فنون اللغة العربية*.(القاهرة: دار الفكر العربي. ص: ٦٠

[٦] محمد صالح الشنطي. ١٩٩٦. *المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها*. المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع. ص: ١٤٦

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

وهي الأذن،[٧] كقوله تعالى:ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم...[٨] والسماع هو وصول أي صوت إلى الأذن دون قصد أو إنتباه، ولا يستوعب فيه السامع ما يقال وإنما تصله مقتطفات منه. والاستماع هو استقبال الصوت و وصوله إلى الأذن بقصد وإنتباه، وهذا النوع هو المستخدم في الحياة و التعليم فهو إحدي عملية الاتصال بين الناس جميعا. وأما الإنصات فهو استقبال الصوت و وصوله إلى الأذن بقصد و شدة الانتباه والتركيز، أي تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف محدد أو غرض يريد تحقيقه.

ومن هذا يتضح أن الاستماع والإنصات متقاربان في معناهما، والفرق بينهما ليس فرقا جوهريا، وليس الفرق في طبيعة الأداء، فالإنصات استماع لكن بدرجة تركيز أكثر من استماع.

٢– أهداف تعليم مهارة الاستماع

للاستماع أهداف كثيرة، وتختلف الأهداف من مرحلة إلى مرحلة أخرى يمكن إبراز أهم أهداف الاستماع فيما يلي:[٩]

١– القدرة على الإصغاء والانتباه، والتركيز على المادة المسموعة.

٢– القدرة على تتبع المسموع، وسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.

٣– القدرة على فهم المسموع في سرعة و دقة من خلال متابعة المتكلم.

٤– غرس عادة الإنصات باعتبارها قيمة إجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد.

٥– تكوين اتجاهات أفضل تجاه الاستماع؛ لتمضية أوقات الفراغ.

٦– تنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع إلى المتحدثات العصرية واختيار الملائم منها.

---

[٧] أحمد فؤاد محمود عليان. ١٩٩٢. *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*. الرياض: دارالمسلم للنشر والتوزيع. ص: ٤٩

[٨] البقرة، أية ٧

[٩] أحمد فؤاد محمود عليان. *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*. ص: ٥٩

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

٧- القدرة على إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع.

٨- القدرة على إصدار الحكم على الكلام المسموع، واتخاذ القرار المناسب.

قال طعيمة،[١٠] مضيفا إلى أهداف تدريس مهارة الاستماع هي:

١- تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.

٢- فهم ما يسمع من حديث باللغة العربية وبإيقاع طبيعي في حدود المفردات التي تم تعلمها.

٣- انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.

٤- التقاط الأفكار الرئيسة.

٥- التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية.

٦- تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينهما.

٧- تعرف التشديد والتنوين وتمييزهما صوتيا.

٨- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والكتابية.

٩- التمييز بين الحقائق والآراء من خلال سياق المحادثة العادية.

١٠- متابعة الحديث وإدراك ما بين جوانبه من علاقات.

١١- معرفة تقاليد الاستماع وآدابها.

١٢- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصورة.

١٣- إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وأصوات لغة الدارس الأولي.

١٤- الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.

١٥- إدراك مدى ما في بعض جوانب الحديث من تناقض.

١٦- إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.

---

[١٠] رشدي أحمد طعيمة. ١٩٨٥م. *دليل العمل في إعداد المواد التعليمية لبرنامج تعليم العربية*. مكة: جامعة أم القرى. ص: ١٦٩-١٧٠

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

١٧- التكيف مع إيقاع المتحدث: التقاط أفكار المسرعين في الحديث بسرعة والتمهل مع المبطئين فيه.

١٨- التقاط أوجه الشبه والاختلاف بين الآراء.

١٩- تخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه.

٢٠- استخلاص النتائج من بين ما سمع من مقدمات.

٢١- التمييز بين نغمة التأكيد والتعبيرات ذات الصيغة الانفعالية.

٢٢- استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة.

٢٣- إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم العادي

وضح الناقة،[١١] أن في تعليم الاستماع خمسة عناصر لا بد من الحصول عليها، وهي :الأول، التعرف على الأصوات المنطوقة و تنغيم الجملة. الثاني، معرفة المعنى الإجمالي من التعبيرات المسموعة. الثالث، وضع المعلومات وتعميلها في الذهن. الرابع، فهم الرسالة وتواصلها. الخامس، النقاش في الرسالة و تطبيقاتها.

٣- أساليب التدريس

الأساليب هي إجراءة مهمة في عملية التعلم والتعليم، وبالنسبة لتعليم مهارة الاستماع هناك بعض الأساليب يمكن استخدامها في تنمية مهارة الاستماع لدي الدارسين، ومنها كما تالي:

١- أسلوب تعليم الاستماع للمتدئين وهو؛

١) استمع ثم ردد!

هذا النوع مناسب للمتدئين في الاستماع إلى نطق المدرس أو المسجل بالترديد الكثير. والنطق المسموع فيه تهيء جيدا مثل أصوات الحروف

[١١] محمد كامل الناقة. ١٩٨٥. *تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ص: ١٢١

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

الهجائية، و المفردات، و الجملة، والفكرة البسيطة، والمحفوظات وما إلى ذالك. مثال: نطق المدرس حرف (أَ–إِ–أُ) ثم رددها التلاميذ.

٢) أنظر، واستمع، ثم ردد!

وهذا الأسلوب تنمية من الأسلوب قبله، يستخدم المدرس (انظر– استمع– ردد) حيث أعد المدرث صورة تدل على معنى مفردة أو الجملة مسموعة، وكل صورة مرقم بالترتيب حسب المفردات المسموعة. وقال المدرس للتلاميذ أنظروا إلى هذه الصورة رقم الأول، واستمعوا إليها، ورددوا ما قاله المدرس. مثال: أسمع المدرس للتلاميذ كلمة طبيب، ومريض، و مستشفي مع صورتها.

٣) استمع ثم إقرأ!

أسمع المدرس للتلاميذ القراءة المسجلة أو ألقاها لهم مباشرة واهتم بالنص التلاميذ ورددوها ذهنية. مثال: قال المدرس، أين تذهب يا علي؟ ورددوها التلاميذ.

٤) استمع ثم أكتب!

وهذا الأسلوب مثل الأسلوب (استمع و ردد)، ولكن المطلوب من التلاميذ ليس نطقا بل كتابة. مثال: قال المدرس كلمة (شرب) ثم كتبها التلاميذ.

٢– الرسالة المهموسة

درب هذا الأسلوب صحة استماع التلاميذ إلى المعلومات المسموعة ثم بلغوها صديقه بالخطوات التالية:

١) قسم التلاميذ مجموعتين وكل منهما خمسة أشخاص أو حسب الاحتياج، والتلاميذ في كل مجموعة قائمون بترتيب.

٢) اسمع المدرس التلاميذ جملة هيئها إلى المجموعة الأولى من كل مجموعة.

٣) اسمع التلميذ الأول جملة تسمعها من المدرس إلى الطالب الآخر حتى آخر التلاميذ من المجموعة.

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

٤) كتب التلميذ الأخير من كل مجموعة الجملة المسموعة من أصحابه على السبورة.

٥) أنظر المدرس إلى تلاميذه بطاقة تحتوي فيه الجملة الصحيحة ثم يقارنها الجملة المكتوبة على السبورة.

٦) التلميذ الذي يكتب صحيحا هو الفائز.

٧) أسلوب تعليم الاستماع للثانوي والمتقدم

٥) أجب عن الأسئلة!

بعض الأساليب يمكن استخدامها المدرس في تعليم مهارة الاستماع هو الفهم بواسطة الإجابة عن الأسئلة حول المضمون في النص. وفي البداية وجه المدرس التلاميذ الأسئلة مما يكتب في النص باستخدام الاستفهام (ماذا/ما، من، من أين، متى)، ثم (كيف، و لماذا) لفهم المعاني المستترة من النص.

٦) تحديد الكلمة المفتاحية

يقصد بهذا الأسلوب هو استخدام المدرس فقرة من فقرات في القراءة التي يقرأها لتلاميذه، ثم طلب المدرس منهم أن يذكروا الكلمة المفتاحية أو يكتبوها

٧) تحديد الموضوع

إن في القراءة أو الحوار موضوع معين. وفي هذا الأسلوب درب التلاميذ فهم القراءة المسموعة أو الحوار المسموع بتحديد الموضوع مما يستمعون إليه. وفي هذا النوع قرأ المدرس قراءة ما التي لم يذكر الموضوع أو العنوان قبله، وطلب منهم أن يذكروا ويتعينوا عنوانا مناسبا من القراءة المسموعة.

٨) تحديد الفكرة الرئيسة

تتضمن الفقرة على عنصورين وهما الفكرة الرئيسة والفكرة الثانية. قد تكون الفكرة الرئيسة في أول الفكرة أو أثنائها أو آخرها. بالنسبة لمهارة الاستماع

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

يمكن المدرس أن يمرّن تلاميذه لتنمية كفاءتهم بتدريبات تحديد الفكرة الرئيسة من الفقرة المعينة.

٩) التلخيص

يمكن المدرس في تنمية مهارة الاستماع لدي تلاميذه التلخيص من القراءة المسموعة أو الخطابة أو الحوار.

١٠) تحليل الأخطاء

في هذا الأسلوب قام المدرس بتنمية مهارة الاستماع لدي تلاميذه. وبدأ المدرس بهذا الأسلوب قراءة الجملة التي فيها كلمة خطيئة حيث يبحث عنها التلاميذ ثم يذكرونها شفاهيا أو تحريريا.

٤– اختبار الاستماع

الاختبارات هو جزء أساسي من عمل المعلم ومن حياة الطالب، إذ لا توجد حتى الآن مدرسة أو كلية أو جامعة دون اختبارات ولاتوجد طريقة بديلة للاختبارات لتقييم الطلاب تقييما موضوعيا شاملا.[١٢]

وهناك بعض الاختارات يمكن استخدامها لمعرفة مهارة الاستماع ومنها كما يلي:[١٣]

١. الاختبار لتحديد الأصوات المنطوقة

وهو الاختبار لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ على أصوات الحروف الهجائية في كل أشكال، وهذا يحتوي على أنواع تالية:

١) اختيار الحرف الأول[١٤]

٢) اختيار الحرف الأخير

٣) اختيار الحرف المتساوي

---

[١٢] محمد على الخولي. ٢٠٠٠. *الاختبارات اللغوية*. الأردن: دار الفلاح للنشر و التوزيعز ص: ١

[13] Hasan Saefuloh. (1) 01. 2012. *Teknik Pembelajaran Keterampilan Menyimak.* El Ibtikar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab. Hal: 18

[14] Hasan Saefuloh. 2010. *Al'ab Lughowiyah: Teknik Pembelajaran Bahasa Arab yang Menyenangkan.* Yogyakarta: Bassan Publishing. Hal: 24

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

٤) استمع ثم اختر أنسب جواب من (أ و ب)

٥) استمع ثم اختر كلمة تحتوي على حرف...

٦) الحروف المتحركة

٢. الاختبار لاستيعاب المفردات

وهو الاختبار الذي يقوم به المدرس لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ على المفردات، ويتكون من أنواع تالية:

١) أستمع ثم افعل

٢) البحث عن الأسماء

٣) الأسئلة عن ضد أو عكس الكلمة ومترادفها[١٥]

٤) تخمين الكلمة

٥) الأسئلة عن أماكن الحديث

٦) الأسئلة عن أوقات الحديث

٧) تكملة الجملة أو العبارة

٨) أجب عن الأسئلة

٩) صناعة الأسئلة

٣. الاختبار لاستيعاب تركيب الجملة

وهو الاختبار يقوم به المدرس لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ على تركيب الجملة ويمكن تطبيقه مما يلي:

١) اختيار العبارة المناسبة بالصورة أو الحال المعين

٢) تحديد أشكال الكلمات

[١٥] إسماعيل الصيني والأخرون. ١٩٩١. *دليل المعلم إلى استخدام الصور والبطاقة في تعليم اللغة العربية*. الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج. ص: ١٩٦

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

٤. الاختبار للفهم الشاملي

وهو الاختبار الذي يقوم به المدرس لقياس كفاءة التلاميذ في فهم العبارة الشفهية من الناطق الأصلي. وهذا يحتوي على أنواع تالية:

١) فهم الإقتراحات المضمونة في النص

٢) فهم معانى الحوار المسموع

٣) فهم المعلومات من العبارات الشفهية

٤) تحديد الفكرة الرئيسة من النص المسموع

٥) التلخيص.

منهجية البحث

استخدم الباحث في هذا البحث منهج البحث الوصفي. ذلك لأن الباحث يصف أساليب تدريس مهارة الاستماع لكل مرحلة من مراحل التعليم سوتء في المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية أو في المدرسة المتقدمة. ثم يأتي الباحث بوصف الاختبارات المناسبة في تدريس مهارة الاستماع حسب مستويات الطلبة الدراسية.

عرض البيانات ومناقشته

أ. تدريس مهارة الاستماع

من البيانات التي طرحها الأساتذة والباحثون في الإطار النظري، يمكن الباحث وصف تدريس مهارة الاستماع هي أنه يمكن فصل مهارة ما عن المهارات اللغوية العربية الأخرى. فإنها ذات علاقة التأثير والتأثر. ومهارة الكلام مثلا لا يمكن إتقانها وإجادتها بغير مهارة الاستماع، وكذلك مهارة الكتابة لا ينالها الطلبة دون القدرة على مهارة القراءة. لذا، بسهولة تعرف كفاءة التلاميذ في مهارة الاستماع من خلال تعبيراتهم شفهية كانت أو كتابية. وهناك المصطلحات من جملة مهارة

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

الاستماع وهي السمع، والسماع، والاستماع، والإنصات، ولكل منها معانيها الخاصة. ولمهارة الاستماع أهدافها العامة يمكن مراعاتها عند تعليم اللغة العربية وهي استيعاب التلاميذ على الأصوات المنطوقة، وتحديد الكلمات، والجملة، والحصول على المعلومات وتفسيرها وتلخيص معانيها، والرد على الأفكار، والنقد ثم التقويم.

ب.أساليب تدريس مهارة الاستماع

ثم يقترح الأساتذة أساليب تدريس مهارة الاستماع نموذجا، ويمكن المعلم الاستفادة منها في تعليم مهارة الاستماع، وهي تنقسم على ثلاثة مراحل تعليمية هي المرحلة الابتدائية، وتتكون أساليب تعليم مهارة الاستماع من (استمع وردد، وانظر واستمع وردد، واستمع واقرأ، استمع واكتب، والرسالة المهموسة وما إلى غير ذلك). وأساليب التدريس لمهارة الاستماع للمرحلة الثانوية أو المتقدمة فيمكن تعليمها باستخدام الاساليب التالية: الإجابة عن الأسئلة باستخدام كيف ولما وما ومن وغير ذلگ، وتحديد الكلمات المفتاحية في گل فقرة من فقرات المنطوقة والمقروءة، وتحديد المضوعات المعينة بعد قراءة النصوص، وتحديد الفكرة الرئيسة في گل ممارسة الاستماع والتحدث والقراءة والگتابة، والتلخيص لما يلقيه المعلم، وتحليل الأخطاء في ممارسة اللغة العربية وغير ذلك.

رغم أن أساليب تدريس مهارة الاستماع (كما سبق ذكره) فالمطلوب هنا أن يتعرف المعلم في أي مرحلة من مراحل التعليم على مستويات طلبة اللغوية ونموها قبل كل شيء. وذلك إما بمعرفة دراسة الطلبة السابقة وتحليل كفاءتهم عن طريق الاختبار لقصد تنبؤ قدرتهم اللغوية، لا سيما إذا كان طلبة اللغة العربية غير الناطقين بالعربية حيث اختلف ثقافتهم عن ثقافة الطلبة المروسة.

ثم اختبارات مهارة الاستماع يجب على المعلم الاهتمام بها، حيث تقاس كفاءة الطلبة اللغوية. ويجوز للمعلم تطبيق الاختبارات لمهارة الاستماع بأي أسلوب يحبه بشرط أن يطابق الاختبار لكفاءة الطلبة اللغوية من حيث مواصفات التقويم الجيد، وهي تهتم بالصدق والثبات والموضوعية والتمييز، على سبيل المثال: يطلب

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

المعلم من الطلبة تحديد أصوات الحروف العربية، وتذكر معاني الكلمات والجمل من النص المسموع، وفهم المحتوى المضمون في النص سرّيا أكان أو علانيا.

لو لاحظنا بدقة وصدق أن عملية تعليم اللغة العربية في إندونيسيا لم تكن جيدة التطبيق عامة، وفي تدريس مهارة الاستماع خاصة مثلا هناك معلم مهارة الاستماع وهو في الحقيقة معلم القواعد ثم يقدم للطلبة اختبار مهارة الاستماع، ويضاف إلى هذا الواقع أن من متطلبات تدريس مهارة الاستماع توفر الوسائل المعينة كالمعمل اللغوي، وفي كثير من المدارس في إندونيسيا لم تكن هذه الوسائل الواجب وجودها عند تدريس مهارة الاستماع.

الاختتام

أ. الخلاصة

إن لمهارة الاستماع علاقة وطيدة ووثيقة وقوية بالمهارات اللغوية العربية الأخرى كمهارات الكلام والقراءة والكتابة. ومهارتا الاستماع والكلام مهارة إنتاجية ومهارتا القراءة والكتابة مهارة الاستقبالية. وتعرف قدرة الطلبة التلاميذ على الاستماع من خلال التعبير الشفهي والتعبير التحريري. إن أساليب تدريس مهارة الاستماع في المرحلة الابتدائية تتكون من النماذج أهمها: استمع و ردد، وانظر واستمع وردد، واستمع واقرأ، استمع واكتب، والرسالة المهموسة. أما في مرحلتي الثانوية والمتقدمة فتشتمل على الإجابة عن الأسئلة وتحديد الكلمات المفتاحية وتحديد المضوعات وتحديد الفكرة الرئيسة والتلخيص وتحليل الأخطاء). واختبارات مهارة الاستماع ينبغي أن تستوفي الصدق والثبات والموضوعية والتمييز وسهولة التطبيق. وهي إما تكون بتحديد نطق أصوات الحروف العربية وإما تكون بتذكر معاني الكلمات والجمل من النص المسموع وفهم المحتوى أو المضمون في النص المنطوق والمقروء.

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

ب. التوصيات

لمعلم مهارة الاستماع أينما كان أن يلم بنموذج تعليم مهارة الاستماع إلماما كافيا سواء من حيث النظرية أو تطبيقة ويتعرف على كفاءة الطلبة اللغوية قبل كل شيء، وبإمكانه الاستفادة من الوسائل المعينة الحديثة والتي تسهل عليه في تدريس مهارة الاستماع.

Vol. 03 No. 02 July - Dec 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

قائمة المصادر والمراجع

أحمد فؤاد محمود عليان. ١٩٩٢. *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*. الرياض: دارالمسلم للنشر والتوزيع..

إسماعيل الصيني و الأخرون. ١٩٩١. *دليل المعلم إلى استخدام الصور والبطاقة في تعليم اللغة العربية*. الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

رشدي أحمد طعيمة.١٩٨٦. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى*. مكة: جامعة أم القرى.

رشدي أحمد طعيمة. ١٩٨٥. *دليل العمل في إعداد المواد التعليمية لبرنامج تعليم العربية*. مكة: جامعة أم القرى.

على أحمد مذكور. ٢٠٠٠. *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

مُحَمَّد صالح الشنطي. ١٩٩٦. المهارات اللغوية: *مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها*. المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

مُحَمَّد على الخولي. ٢٠٠٠. *الاختبارات اللغوية*. الأردن: دار الفلاح للنشر و التوزيع.

مُحَمَّد كامل الناقة. ١٩٨٥. *تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

نور هادي. ٢٠١١. *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*. مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

Hasan Saefuloh. 2010. *Al'ab Lughowiyah: Teknik Pembelajaran Bahasa Arab yang Menyenangkan.* Yogyakarta: Bassan Publishing.

_____, *Teknik Pembelajaran Keterampilan Menyimak*. (1) 01. 2012. El Ibtikar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab.

Ahmad Fuad Efendi. 2004. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Miskat.

Permenag No. 2 Tahun 2008 Tentang Standar Kompetensi Lulusan dan Standar Isi.